رحلة الحج

تأليف

أ.د/ مصطفي رسلان

د. / مصطفى عبدالله إبراهيم   د./ محمد عبد الوهاب محمد

مراجعة

أ.د/ محمود كامل الناقة   أ.د/ رشدى أحمد طعيمة

يناير ٢٠٠١

تقديم

رئيس الجهاز التنفيذى

للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار

عزيزتى القارئة

عزيزي القارىء

رحلة الحج ، كتاب جديد، ينضم إلي سلسلة كتب مابعد محو الأمية ، ويضيف مجالا جديدا من مجالات السلسلة وهو المجال الدينى بما يتضمنه من قيم روحية، وأخلاقيات سامية ترتقى بسلوك الفرد من أجل سعادته وأسرته ومجتمعه فضلا عن إرضاء ربه وشكره على نعمه .

إن موضوع الكتاب - رحلة الحج - يحقق للقارىء الكريم رغبة فى أن يتعرف على أعمال رحلة مباركة يبتغى بها وجه الله ويحقق ركنا من أركان الإسلام يعيش الإنسان

على أمل أن يكتبه الله له.

وإذاكانت الكتب السابقة قدتناولت موضوعات ثقافية وصحية، واجتماعية واقتصادية متنوعة فإن هذا الكتاب يتكامل معها ويلبى احتياجا لجمهور عريض من المتحررات والمتحررين من الأمية.

نأمل أن ينفع الله به القارىء الكريم، ويحقق أمل الجميع فى أداء هذا الركن العظيم .

والله الموفق ،،،

رئيس الجهاز التنفيذى

للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار

مقدمة

* ..هذاالكتاب « رحلة الحج » يصدر فى إطار سلسلة كتب مابعد محو الأمية، تلك السلسلة التى تنطلق من خطة شاملة تستهدف إصدار مجموعات متنوعة ومتكاملة من كتب ما بعد محو الأمية لجماهير المتحررات والمتحررين من الأمية من أجل مواصلة التعليم عبر القراءة الحرة.

* ..ولما كان جمهور القراء هذا يتنوع بين قطاعات مختلفة - عمال ، فلاحين - وفئات عمرية متدرجة وبيئات متنوعة ، ريفية حضرية ، ساحلية، بدوية، ويتوزع بين ذكور وإناث فضلا عن ظروف اجتماعية واحتياجات تعليمية, لذا فقدكان من الضرورى أن تتعدد وتتنوع مجالات المواد القرائية خدمة لأكبر عدد من هذه الجماهير .

* .. من هنا كان هذا الكتاب. الذى يغطى موضوعا دينيا يكاد يكون قاسما مشتركا لدى جمهور القراء بما يمثله من أمل يطمع الكل أن يتحول إلى عمل وهو أداء رحلة الحج .

* ..لهذه الأسباب كان إصدار الكتاب، مراعين فيه مجموعة الأسس العلمية والفنية من حيث الأسلوب والمفردات والرسوم والصور وتصميم الصفحات ليناسب مستوى القراء من ناحية ويحقق جذبا وتشويقا لهم من ناحية أخرى.

* .. ويتضمن الكتاب فصلين الأول حول الإستعداد للحج والثانى حول أركان وأعمال الحج.

إن الكتاب يلبى احتياجا قرائيا وقيميا ودينيا نأمل أن ينفع الله به القراء وينال الجميع عنه وبالحج خير الجزاء .

والله الموفق،،،

المؤلفون

المحتويات

الفصل الأول

الاستعداد للحج :

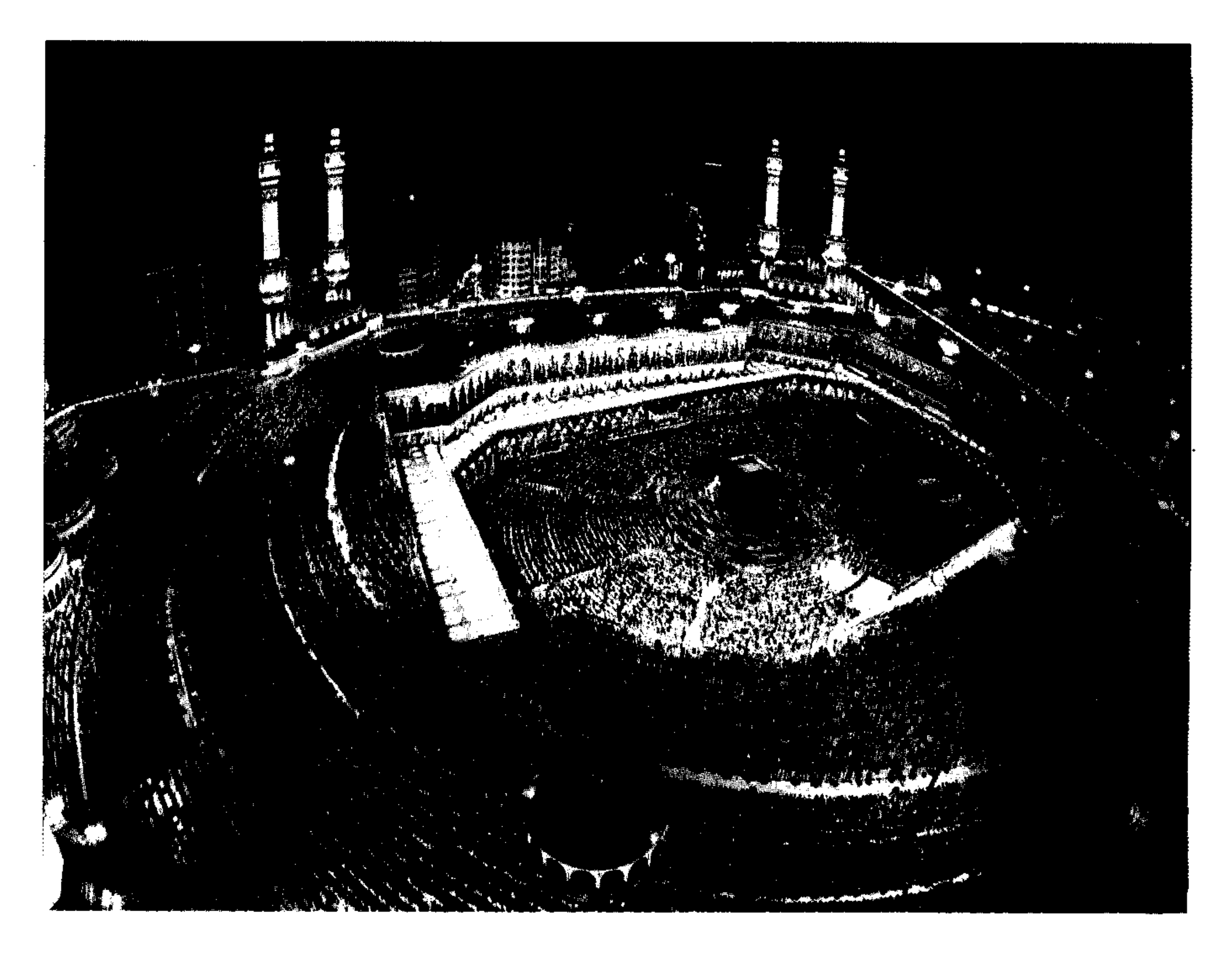
١ - الرغبة فى الحج.

٢ - التقديم للحج.

٣ - التهنئة بالحج.

٤ - بدء الرحلة وإعداد النفس لها.

١ - الرغبة فى الحج



عويس مزارع، تقدمت به السن وقارب من السبعين عاماً، إشتاق لأن يؤدى فريضة الحج، خاصة بعد أن ربى أولاده وأدخلهم مراحل التعليم المختلفة، فتخرج منهم المهندس، والمحاسب، والمدرس، وتزوجت إحدى بناته.

دعا عويس أولاده واجتمع معهم، وأخبرهم برغبته فى أداء فرض الله، وزيارة بيت الله الحرام، وقبر الرسول - صلى الله عليه وسلم- وطلب منهم أن يشاركوه فى اختيار طريقة مناسبة يؤدى بها فريضة الحج.

قال أكبر أبنائه المهندس أحمد: هناك الحج عن طريق القرعة، وهناك الحج عن طريق شركات السياحة، وهناك الحج عن طريق الجمعيات الخيرية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية.

الوالد عويس : وما الأفضل لى؟

أحمد : الأفضل أن تقدم طلبك عندمايعلن عن فتح باب التقديم للحج عن طريق القرعة فى مركز الشرطة التابع لنا.

الوالد : وهل الحج عن طريق القرعة أفضل من غيره؟

أحمد : نعم ياوالدى.حج القرعة أفضل لأنه أوفر من حج الشركات السياحية. وتتكفل الدولة بتوفير الرعاية الصحية والدينية والإشراف على أماكن الإقامة، وتخصيص مندوبين من وزارات الصحة والأوقاف والداخلية لتلبية حاجات الحجاج والتغلب على المشكلات التى تعترضهم.

الوالد : على بركة الله. نقدم فى القرعة إن شاء الله. لكن ما هو المطلوب للتقديم؟

أحمد: تشترط وزارة الداخلية ألا يزيد سن المتقدم عن ٧٠عاماً.

وأنت من مواليد عام ١٩٣٣ ، وعمرك الآن ٦٨ عاماً،

وبإذن اللّه ستكون فرصتك كبيرة.

الوالد : يعنى أن الذى يزيد عمره عن ٧٠عاماً لايحج عن طريق القرعة؟

أحمد: يتقدم؛ ولكن بشرط وجود مرافق من أقاربه حتى الدرجة الرابعة [١].

الوالد: الحمد للّه إن سنى أقل من ٧٠عاماً وصحتى والحمد للّه طيبة، ويمكننى أن أؤدى الفرض على أحسن حال.

الابن : إن شاء الله ياوالدى.

---

(١) أقارب الدرجة الأولى الزوج الزوجة، الأبناء، الآباء.
أقارب الدرجة الثانية : الأخوة والأخوات (أشقاء وغير أشقاء)
أقارب الدرجة الثالثة: الأعمام ، أبناء الأخوة وأبناء الأخوات .
أقارب الدرجة الرابعة : أولاد العمومة .

٢- التقديم للحج

اصطحب المهندس أحمد والده إلى مركز الشرطة لتقديم الطلب، وهناك قرأ أحمد للوالد الشروط المطلوبة وهى :

١- ألايزيد عمر المتقدم عن سبعين عاماً، وإلا احتاج إلى مرافق.

٢- أن لا يكون قد سبق له الحج.

٣- صورة جواز السفر، أوصورة البطاقة العائلية.

٤- صورة شخصية حديثة.

٥- ملء طلب التقديم.

وسحب الابن طلب التقديم من مكتب الموظف المختص، ودون به بيانات الوالد: الاسم، السن، تاريخ،

الميلاد ، الجنسية، الإقامة، العنوان، ثم أرفق به صورة شخصية حديثة للوالد.

كما دون بالطلب الطريقة المناسبة لسفر والده واختار السفر بالباخرة [1].

وبعد خمسة عشر يوماً أعلنت نتيجة القرعة وظهر اسم الوالد عويس بكشوف حجاج القرعة.

وعلم أصدقاؤه بهذا النبأ السعيد. فاتفقوا على زيارته فى منزله لتهنئته، والدعاء له بالحج المبرور والذنب المغفور.

---

(١) يوجد أكثر من وسيلة للسفر في الحج عن طريق القرعة منها : الطيران والبواخر بدرجتيها الأولى والثانية

٣-التهنئة بالحج

عرف أهل القرية أسماء الناس التى ظهرت فى كشوف حجاج القرعة ومنهم عويس، ففرحوا وذهب جماعة من أصحاب عويس ليباركوا له ويهنئونه بهذه المناسبة.

وقد استقبلهم فى المضيفة البحرية ورحب بهم، ودار بينه وبينهم حوار شائق وممتع عن الحج والرغبة فى أدائه، وأمنية كل واحد فى أن ينال هذا الشرف العظيم، ويعينه الله فى أداء هذه الفريضة.

عويس : أهلا ومرحبا بالأحبة.

شرفتم البيت. وأنرتموه.

صديقه مصطفى : مُشرفٌ ومُنيرٌ بأهله، وألف مبارك يا عويس بالحج، وزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم، وربنا يوفقك فى رحلتك المباركة، والعاقبة عندنا إن شاء الله.

عويس : بارك الله لك يامصطفى ياأخى، وبإذن اللّه نزورك للتهنئة بالحج العام القادم أنت، والحاج عبدالمنعم إمام المسجد، ومحمد، ومحمود.

محمود : عرِّفنا ياعويس ما الذى طلبوه منك بعد ظهور اسمك فى كشوف القرعة.

عويس : طلبوا ياسيدى :

١- (١٢) صورة شخصية حديثة.

٢- شهادة تطعيم.

٣- سداد الرسوم.

الحاج عبد المنعم : وكم بلغت الرسوم هذا العام؟

عويس : بالنسبة لى طلبوا مبلغ (٤٥٠٠)جنيه، لأننى سأسافر بالباخرة « درجة أولى » لكن السفر بالطائرة يزيد (٢٠٠٠)جنيه، والسفر بالباخرة «درجة ثانية» يقل (٣٠٠) جنيه عن الدرجة الأولى، يعنى يكون فى حدود (٤٢٠٠)جنيه.

محمد: ربنايرزقنا ياإخوانى بالمال الحلال الذى يعيننا على
أداء هذه الفريضة العظيمة .

الجميع : اللهم آمين.

الحاج عبدالمنعم : أمنيتى ياأصحابى أن أحج مرة ثانية، وأزور
البيت الحرام ومسجد الرسول - صلي الله عليه
وسلم. ماأحلى هذه الرحلة ياإخوانى، الشوق كبير
للأراضى المقدسة ولهذه الرحلة الطيبة.

عويس : ياحاج عبدالمنعم، الحج فريضة مرة واحدة فى
العمر وحسب الاستطاعة، وأنت سيد العارفين،
ولقد قلت لنا عند عودتك من الحج إن الزحام
شديد عند قضاء المناسك، وكم من الناس يقعون

تحت الأقدام فى هذا الزحام!!

محمد: والله رأى عويس معقول ياحاج عبدالمنعم.

الحاج عبدالمنعم : لاأختلف معك، وهذا يوافق صحيح الدين، وأقصد بكلامى أن أشوّق من لم يحج إلى أن يسعى لأداء الحج عندما يستطيع وييسر الله له، وأيضاتحتاج بلدنا إلى أن نقدم العون لإخواننا من أهل البلدة فى مشروعات تعود عليهم بالنفع.

محمد : معنى ذلك أنه يجوز لمن حج مرةِ أن يتبرع بالمبلغ الذى يخصصه لأداء الحج للمرة ثانية؟

الحاج عبد المنعم : نعم وتوجه هذه المبالغ لبناء مدارس ومستشفيات ومساجد ودور مسنين ومشاغل للفتيات وأمهات الأيتام ودور رعاية الأيتام،

وإقامة بعض المشروعات الصغيرة لخدمة أبنائنا الخريجين بدلا من البطالة التى يعانون منها .

مصطفى: فعلا آراء عظيمة ومشروعات نافعة، وحبذا لوحولنا هذا الكلام إلى أفعال حتى يرضى عنا ربنا .

محمد: ياحاج عبدالمنعم، مارأيك فيمن يصر على الحج أكثر من مرة ؟

الحاج عبدالمنعم : جائز وربنا يعينه، لكن الأفضل ما قلناه، والدليل علي ذلك أن الرسول - صلى الله عليه وسلم- حج مرة واحدة فى حياته، وهو قدوة المسلمين جميعا ، والقرآن الكريم يقول :« لقدكان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » .[1]

---

(١) سورة الأحزاب : آية (٢١) .

٤- بدء الرحلة وإعداد النفس لها

عويس : ياحاج عبد المنعم، أنا سعيد جداً، وربنا راضى عنى، لأنك موجود معنا فى مجلسنا الآن. وأنا أريد أن تشـــرح لى كل مناسك الحج بداية من التفكير فى أداء الفريضة، وانتهاء بالعودة إلى المنزل إن شاء الله.

الحاج عبدالمنعم: أنا فى خدمتك ياعويس وأى شيىء تريد أن تعرفه سأقوله لك، ولابد أن أعرفك كل شيىء عن مناسك الحج، وأبدأ معك بأول شيىء وهو :

الإعداد النفسى للرحلة المباركة

ويكون عن طريق الأمور التالية :

١- يبدأ المسلم الراغب فى الحج بالتوبة والندم والاستغفار من كل ذنب صدر منه.

٢- رد المظالم إلى أصحابها، وطلب السماح منهم.

٣- قضاء الديون.

٤- ترك نفقة للأسرة التى يعولها تكفيهم حتى يعود.

٥- التخلى عن الرذائل، والتحلي بالفضائل.

٦- ترك وصية مكتوبة؛ فالأعمار بيد الله.

٧- كتابة الودائع والحسابات المختلفة المستحقة له، أو عليه ضماناً لحقه وحق الآخرين.

٨ - اختيار المال الطيب الحلال للاستعانة به على مطالب الحج ونفقاته.

٩ - المواظبة على قراءة القرآن الكريم والاستماع إليه.

١٠- المواظبة على أداء الصلوات الخمس فى أوقاتها.

١١- الإكثار من الصدقة والإنفاق فى سبيل الله.

١٢- الإكثار من الاستغفار والدعاء.

عويس : شيىء طيب جداً. وسأبدأ بتنفيذ ذلك.

تجهيز حقيبة السفر

أودُّ يا عويس أن أنبهك لشيىء مهم فى البداية، وهو مستلزماتك فى هذه الرحلة، والأشياء التى ستأخذها فى حقيبة سفرك، وإن شاء الله أولادك يتذكرونها ، ويبدءون فى تجهيزها قبل السفر بوقت كاف.

عويس : عرفنى بها ياحاج عبدالمنعم.

الحاج عبد المنعم : تجهيز الأشياء التالية :

١- عدد (٤) جلباب أبيض.

٢- عدد (٤) غيار داخلى.

٣- عدد (٢) فوطة وجه.

٤- عدد (١) خف (أونعل) للوضوء.

٥- عدد (١) عدة حلاقة.

٦- عدد (٣) قطعة صابون وجه.

٧- مرآه صغيرة.

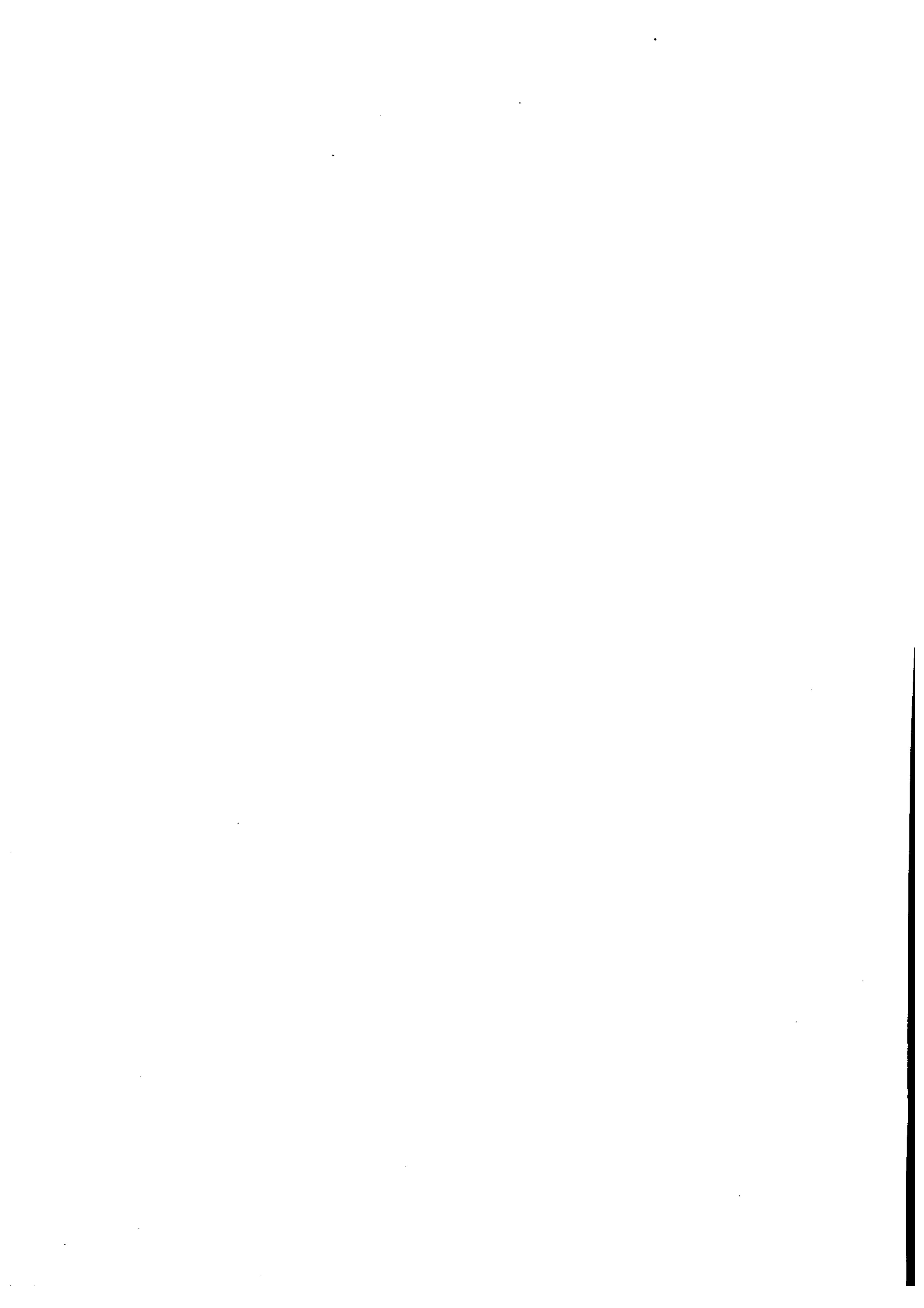
٨- شمسية (مظلة).

٩- كيس قماش صغير للحصى والجمرات.

١٠- بعض الطعام الجاف لزوم رحلة السفر.

١١- مجموعة أدوية خاصة بالصداع ونزلات البرد، وارتفاع درجة الحرارة، الإسهال، الإمساك، المغص.

١٢- سجادة خفيفة للصلاة.



الفصل الثانى
أركـــان الــحـــج والمناسك

١- الإحرام.

٢- الطواف.

٣- السعى بين الصفا والمروة.

٤- الذهاب إلى منى.

٥- الوقوف بعرفة.

٦- الإفاضة من الطواف.

٧- أعمال يوم النحر.

٨- أعمال العمرة.

٩- زيارة مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم)

الحاج عبدالمنعم : وأبدأ معك بعد ذلك ياعويس فى أركان الحج، وهى :

١- الإحرام.

٢- طواف الإفاضة.

٣- الوقوف بعرفة.

٤- السعى بين الصفا والمروة.

٥- الحلق أوالتقصير.

١ - الإحرام

أ- ميقات الإحرام الزمانى والمكانى

فيمقاته الزمانى يبدأ من أول شهر شوال إلى طلوع فجر يوم النحـر وهو اليـوم العـاشـر من ذى الحـجـة (يوم عيدالأضحى).

وأما العمرة، فيجوز الإحرام بها فى أى يوم من أيام السنة.

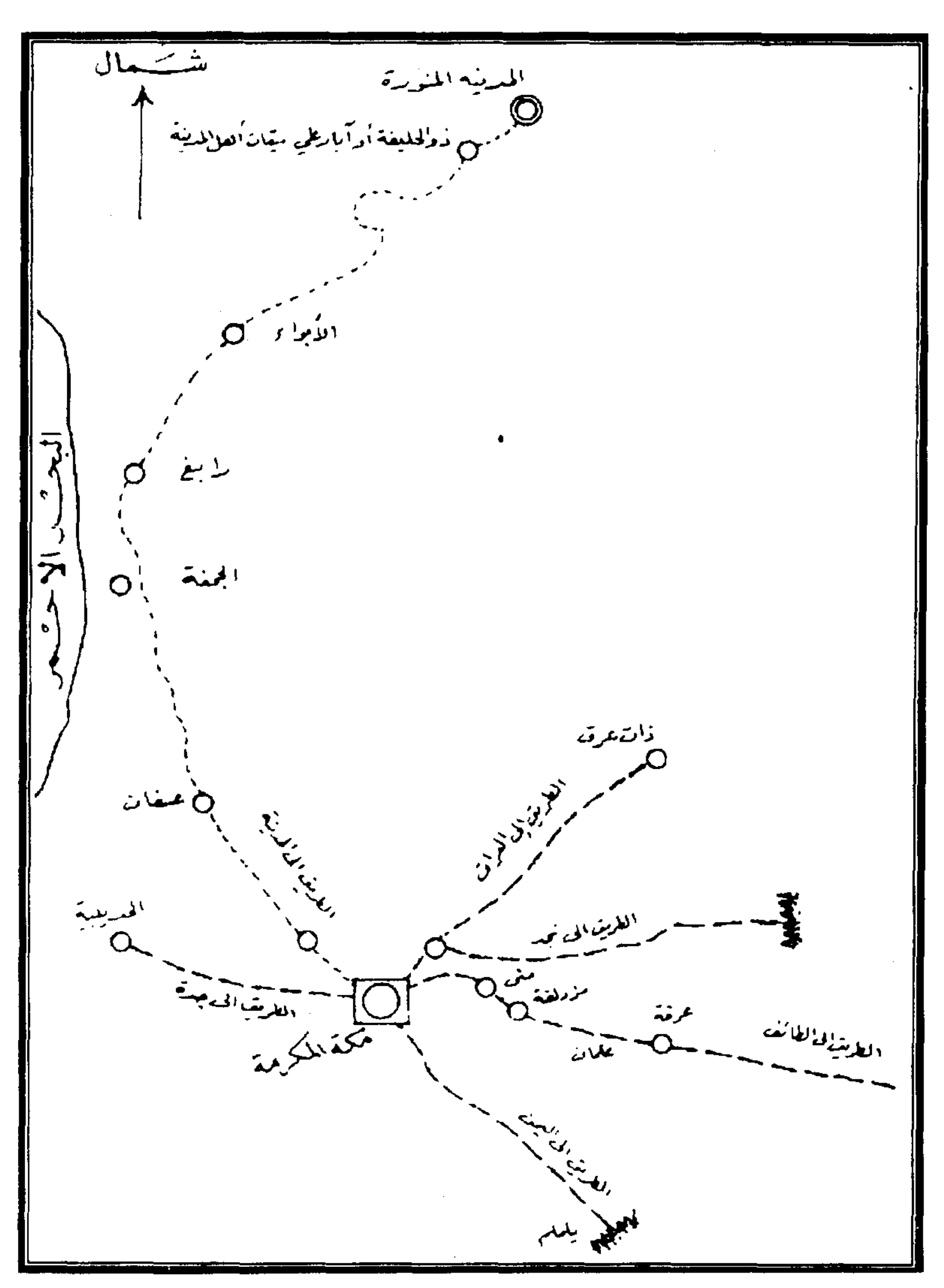
أمـا الميـقـات المكانى: فـإنه يخـتلف بإخـتـلاف الجـهات والأقـاليم. وهذه المواقـيت حددها رسـول الله - صلى الله عليه وسلم - إلاميـقـات أهل العراق المسمى « ذات عـرق » فـقـد حدده عـمـر بن الخطاب - رضى الله عنه. وميـقـات المصريين المسافرين بالطائرة يفضل أن يكون من بيوتهم،

وهو أيسر لهم، أما ركاب البواخر فميقاتهم تجاه بلدة رابغ[١]، ويعلن عن الوصول تجاهها قبطان السفينة.

وهذه خريطة بالمواقيت المكانية للقادمين للحج من جميع الأماكن.

---

(١) رابغ : مدينة صغيرة تبعد عن مكة بحوالي ٢٠٠ كم .



خريطة بالمواقيت المكانية للحج

- وهذه المواقيت حددها الرسول صلى الله عليه وسلم لأهل البلاد المذكورة، ولمن مر عليها من غيرهم ممن أرادوا الحج والعمرة، ويحرم على المسلم الذى يريد الحج والعمرة أو هما معا أن يمر عليها بدون إحرام سواء أكان سفره عن طريق البر أم البحر أم الجو.

عويس: ولكن ياحاج عبدالمنعم، هل على إحرام إذا أردت زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم قبل الحج والعمرة ؟

الحاج عبد المنعم : ليس عليك إحرام إلاعند ذهابك من المدينة إلى مكة لأعمال الحج أوالعمرة، وتحرم فى هذه الحالة عند وصولك إلى (آبار على)،

ويبدو يا حاج عويس أنك تريد اصطحاب أخيك حمدان في رحلة الحج والعمرة ، أنا أعرف أنه يعمل بالمدينة المنورة .

عويس : بالفعل ، لأني مشتاق إليه جداً ، وهو قد أدى الحج أكثر من مرة، وسيرشدني كثيراً في هذه الرحلة .

ب - أنواع الإحرام .

عويس : يا حاج عبد المنعم، إذا نويت أن أؤدي الحج والعمرة، هل يكون لكل منها إحرام خاص ؟

الحاج عبد المنعم: هذا الأمر يتصل بأنواع الإحرام ، وهي ثلاثة:

١ - الإفراد .

٢- التمتع.

٣- القرآن.

وهذا بيان لكل نوع :

- فالإفراد : هو الإحرام بالحج فقط من الميقات ويبقى الحاج المفرد على إحرامه حتى ينتهي من الحج، وإذا أراد الحاج أن يعتمر بعد الحج فيكون ذلك بعد انتهاء أيام التشريق[1]، وفي هذه الحالة ليس عليه هدى (ذبيحة).

أما التمتع : فهو أن يحرم الحاج من الميقات بالعمرة وحدها ، ويبقى محرما حتى يصل إلى مكة، فيطوف بالكعبة ويسعى بين الصفا والمروة، ثم يحلق أويقصر ويتحلل بعد ذلك بأن يخلع ملابس الإحرام، ويلبس الثياب العادية إلي يوم التروية (٨ ذى الحجة) فيحرم من مكة

---

(١) أيام التشريق : هي اليوم (١١-١٢ - ١٣) من شهر ذي الحجة ثاني وثالث ورابع أيام عيد الأضحى .

بالحج، وفي هذه الحاله عليه هدى[1]، وإذا لم يكن لديه ثمن الهدى، فيجب عليه صيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة بعد عودته إلى وطنه.

وأما القران : فهو أن يحرم من الميقات بالحج والعمرة معا ، وهذا يعنى أن يظل محرما إلى أن يفرغ من أعمال الحج والعمرة معا ، وفى هذه الحالة عليه هدى أوذبيحة وعند عدم الاستطاعة المالية فيجب أن يصوم ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا عاد إلى وطنه.

---

(١) الهدي : هو الذبيحة التي يذبحها فداء لما قام به ، أو صدر منه .

عويس : وإذا كنت لاأعرف هذه التفاصيل، وأحرمت فقط دون تسمية، هل إحرامى صحيح - فى هذه الحالة - أم لا ؟

الحاج عبد المنعم: إذا كنت لاتعرف هذه التفاصيل، وأحرمت إحراما مطلقا بقصد أداء الفريضة من غير أن تسمي أى نوع من هذه الأنواع الثلاثة صح إحرامك.

ج- كيفية الإحرام

أولا : كيفية الإحرام للرجال :

١- لبس الثياب والتطيب :

- التجرد من الثياب المخيطة.
- حلق شعر الرأس أوتقصيره، والحلق أفضل.
- إزالة شعر الإبطين والعانة.
- تقليم الأظافر.
- الاغتسال بنية الإحرام بماء طاهر. (يجوز للحاج التطيب والتعطر ماشاء قبل الإحرام).

٢- لبس ملابس الإحرام :

وتكون بوضع بشكيرين (ثوبين غير مخيطين) أحدهما حول الوسط ويسمى (الرداء)، والثانى على الكتفين ويسمى (الإزار)، وفى حالة الطواف والسعى يكون على الكتف اليسرى والظهر مقاطعا الجسم، (ويمكن استعمال دبابيس مشبك لجمع أطراف الرداء والإزار، أويشبك الرداء والإزار بالكبسولات وتباع البشاكير بالكبسولات جاهزة).

٣- كشف الرأس ولبس النعلين :

يتم كشف الرأس ولبس نعلين غير مخيطين، ووضع حزام جلد الوسط، ويوضع فى جيوبه النقود (غيرالمخصصة للإنفاق اليومى)،

ويلف على الحزام الطرف العلوى للردا ء، ويتم تثبيته.

وتوضع الحافظة الجلد وبداخلها محتوياتها ، وتعلق على الكتف مقاطعة الجسم، ويوضع بها بعض النقود التى يستعان بها فى الإنفاق اليومى.

٤- الوضوء والصلاة :

تتوضأ للإحرام، ثم تصلى ركعتين تنوى بهما سنة الإحرام قائلا: نويت أصلى ركعتى الإحرام- للحج أو العمرة، أو الحج والعمرة معا- اللهم يسرها لى وتقبلها منى، وأعنى على أداء الفريضة، اللهم أحرم لك لحمى وشعرى ودمى وعصبى وسمعى وعظامى، ويقرأ فى

الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة «الكافرون» وفى الثانية سورة« الإخلاص».

٥- التلبية :

تلبى بعد ذلك قائلا : لبيك اللهم لبيك، لبيك لاشريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك لبيك ويصلى على النبى بعدها بصوت منخفض ويستمر فى التلبية فى جميع أحواله من سكون وحركة وصعود وهبوط، وطلوع الليل أو النهار وعند الاختلاط بالناس.

ثانيا : كيفية الإحرام للنساء:

١- تغتسل المرأه وتمشط شعرها ، وتقلم أظافرها وتلبس ملابسها الداخلية العادية، وتلبس فوقها جلبابا

ساترا للجسم، وتغطى رأسها بما يتيسر لها من غطاء الرأس (خمار- إيشارب - طرحة)، وتلبس جوربا وحذاء خفيفا وبيدها حقيبة وبها محتوياتها.

٢- تتوضأ للإحرام، ثم تصلى ركعتين تنوى بهما سنة الإحرام قائلة:

نويت أصلى ركعتين سنة الإحرام- الحج أو العمرة ، أو الحج والعمرة معا- اللهم يسرها لى وتقبلها منى، وأعنى على أداء الفريضة، اللهم أحرم لك لحمى وشعرى ودمى وعصبى وسمعى وعظامى، وتقرأ فى الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة «الكافرون» وفى الثانية سورة«الإخلاص» ثم تبدأ التلبية، (وتلبية المرأة تكون سرا).

مباحات الإحرام ومحظوراته

أولا: ما يباح للمحرم:

١- الاغتسال بالماء.

٢- تغيير ملابس الإحرام.

٣- الاستظلال بالشجر والخيمة والمظلة.

٤- تسريح الشعر.

٥- تغطيه الوجه عند وجود عاصفة.

٦- حك الجلد أو الرأس .

٧- لبس ساعة اليد .

٨- لبس الخاتم على ألايكون ذهبا .

٩- الاكتحال لغير الزينة.

١٠- تنظيف الجروح وربطها .

١١- تأديب الولد بالزجر والضرب.

١٢- قتل الذباب والحشرات والحيوانات الضارة.

ثانيا : مايحظر على المحرم :

١- عقد النكاح.

٢- الجماع ودواعيه ومقدماته.

٣- ارتكاب المعاصى.

٤- الخصام.

٥- لبس المخيط.

٦- غطاء الرأس للرجال.

٧- التعرض لصيد البر بالقتل أوالذبح.

٨- أكل الصيد .

٩- الطيب سواء أكان ذلك فى البدن أم فى الثياب.

١٠- تقليم الأظافر إلا إذا انكسر ظفر المحرم فله أن يزيل أو يقلم القدر الذى يؤذيه.

١١ - حلق الشعر أو نتفه أو قصه في أي موضع ماعدا شعر العين (الرمش) .

١٢ - التعرض لشجر الحرم أو إتلافه .

عويس : ما حكم من كان لديه عذر ، وارتكب محظوراً من هذه المحظورات ؟

الحاج عبد المنعم : من كان له عذر، واضطر إلى ارتكاب محظور من محظورات الإحرام ، غير الجماع ، كحلق الشعر أو لبس المخيط أو غير ذلك . عليه أن يفعل أحد هذه الأمور الثلاثة :

- إما أن يذبح شاة .
- وإما أن يطعم ستة مساكين.
- أو يصوم ثلاثة أيام .

وهو مخير بين هذه الأمور الثلاثة .

ولا يبطل الحج أو العمرة بارتكاب شيىء من هذه المحظورات إلا الجماع فإنه يبطل الحج وخصوصًا ، قبل التحلل الأول[1] ، وعلى من جامع في هذه الحالة - أن يتم حجه الفاسد، ويذبح بقرة أو جملا أو سبع شياه،

ويجب عليه إعادة الحج العام القادم أما إذا جامع امرأته بعد التحلل الأول لا يفسد الحج ولا قضاء عليه .

محمد : وهل يبطل الحج بالاحتلام، أو النظر أو التفكير فى الجماع ؟

الحاج عبد المنعم : إذا احتلم المحرم ، أو فكر، أو نظر فأنزل لا شيىء عليه .

(١) التحلل الأول : ويكون بعد الانتهاء من الحلق والتقصير يوم عيد الأضحى ويتم عندما يخلع الحاج ملابس الإحرام، ويلبس ملابسه العادية .



٢- الطواف

أنواع الطواف وشروطه

الركن الثـاني من أركـان الحج الطواف وهو الدوران حول الكعبة المشرفة سبع مرات يبدأ من الحجر الأسود وينتهى إليه .

والطواف تحية من يدخل المسجد الحرام، أما غيره من المساجد فتحيته صلاة ركعتين .

وللطواف أربعة أنواع :

أولها : طواف القدوم ، وهذا الطواف ليس بركن ولا واجب بل هو سنة لغير أهل مكة المقيمين بها ، ويغني عن طواف القدوم طواف الركن إذا دخل الشخص مكة معتمراً .

ثانيها : طواف الإفاضة، وهو طواف الحج وهو ركن ، فمن
تركه بطل حجه.

ثالثها: طواف الوداع، وسمي بذلك لأنه يتم به وداع البيت
الحرام ، ويغني طواف الإفاضة عن طواف الوداع،
وذلك إذا تم في آخر وقت وجود الحاج بمكة .

ويجب على من انتهى من طواف الوداع مغادرة مكة
فوراً ولا يبقى بها إلا القدر اللازم من الوقت لحمل أمتعته
وشراء طعامه وشرابه، فإن زاد على ذلك وجب عليه طواف
الوداع مرة أخرى .

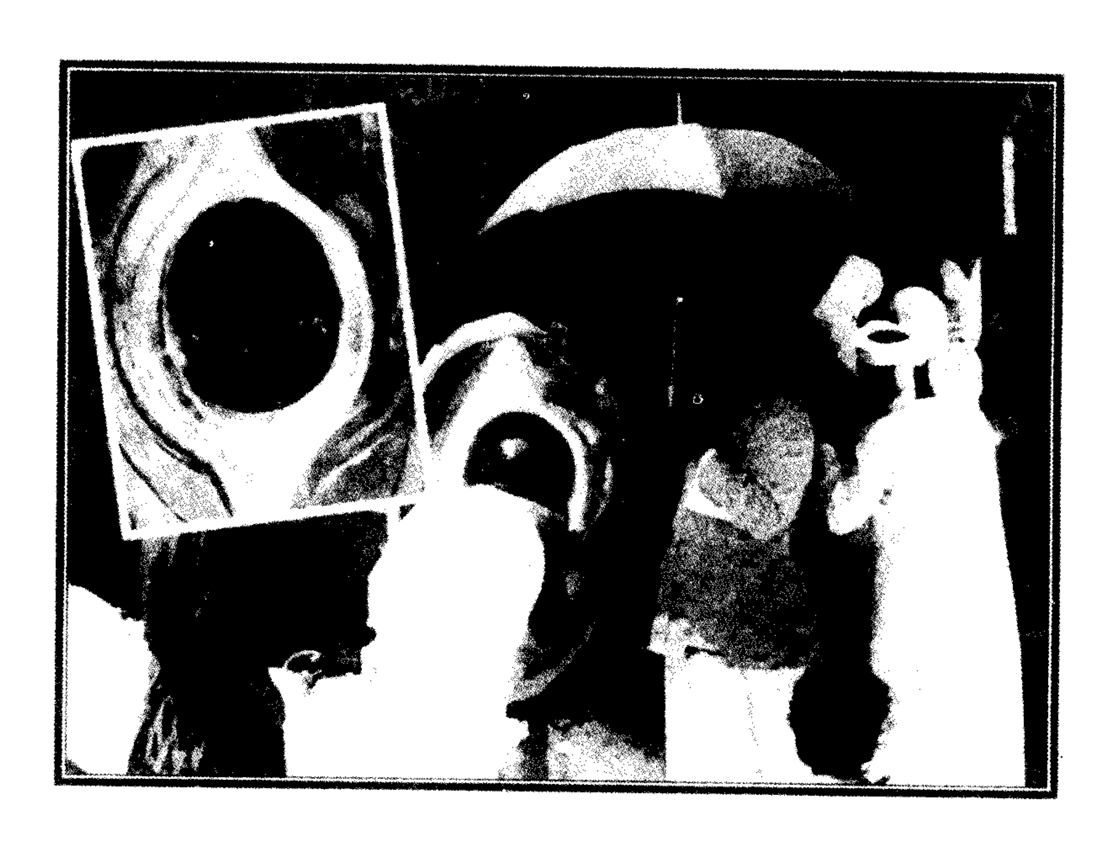
رابعـها : طواف التطوع، ويستحب لكل من دخل البيت العتيق الطواف بالكعبة ، وهذا الطواف لا وقت له ، بل يفعله المسلم في أي وقت شاء .

شروط الطواف :

١ - الطهارة من الحدث والخبث .

٢ - ستر العورة حيث إن الطواف صلاة .

٣ - البدء بالحجر الأسود؛ بحيث يكون بمحاذاته من جهة جنبه الأيسر، وليس شرطا أن يتم استلام الحجر ومسحه ولمسه وتقبيله؛ بل يكفى الإشارة إليه، وذلك منعا للتزاحم.



استلام الحجر الأسود وتقبيله

٤- يطوف الحاج أو المعتمر مستقبلا البيت الحرام والحجر الأسود عن يساره . وله أن يقترب من الكعبة لكن ليس له أن يتمسح بها فى الطواف.

٥- أن يكون الطواف سبعة أشواط، وأن يكون الطواف فى المسجد الحرام.

سنن الطواف:

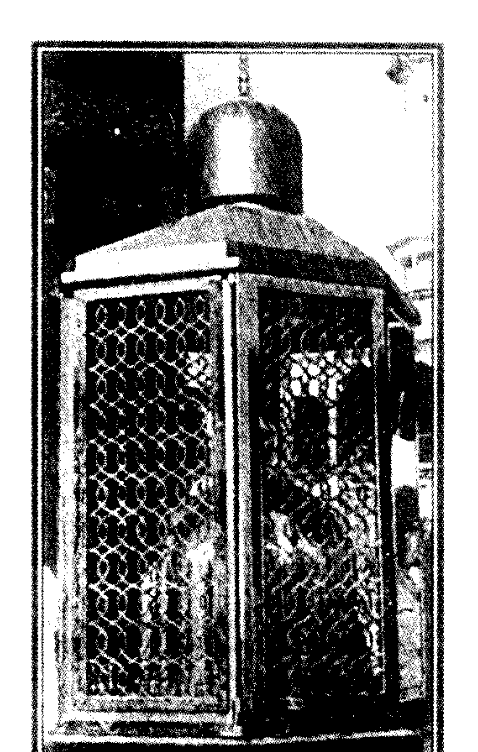
١- أن يبدأ الحاج الطواف بقوله "سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله، والله أكبر، اللهم أعذنى من أهوال يوم القيامة".

٢- المشى للقادر.

٣- لمس الحجر الأسود عند البدء فى الطواف وتقبيله لمن تيسر له ذلك، فإن عجز عن ذلك أشار إليه بيده.

٤- أن يقول عند مروره أمام الحجر الأسود فى كل مرة يطوف فيها: " بسم الله والله أكبر - رافعا

يديه أعلى المنكبين بمحاذاة الأذنين كما يفعل فى تكبيرة الإحرام للصلاة - اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم"


مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام

٥- الرمل للرجل، وهو إسراع الخطى فى الثلاثة أشواط الأولى فقط - أما المرأة فتمشى مشيتها العادية .

٦- الاضطباع وهو كشف الكتف الأيمن.

٧- استلام الركن اليمانى بيده فى الشوط الأول.

٨- الموالاة فى الطواف، بمعنى إن حدث ما ينقض الوضوء أثناء الطواف يخرج الحاج للوضوء، ثم يعود طاهرا ليبدأ الطواف من جديد كالصلاة تماما.

٩- أن يقول عند الركن اليمانى "اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر وفتنة المحيا والممات "وعند الركن الشامى : اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا وتجارة لن تبور برحمتك يا عزيز يا غفور"

وعند الركن العراقى : اللهم إنى أعوذ بك من الشرك والكفر والنفاق وسوء الأخلاق".

١٠- أن يصلى بعده ركعتين على الفور خلف المقام.

ومن شك فى عدد الأشواط عليه أن يزيد واحدا فهذا أفضل من النقصان وللحاج بعد الانتهاء من الطواف أن يدعو بما يشاء فى مقام إبراهيم[1] وأن يشرب من ماء زمزم .

وبعد الشرب من ماء زمزم، يستحب الدعاء عند الملتزم [2] كما يستحب للحاج دخول الكعبة، ومن لم يتمكن من دخول الكعبة،يستحب الدخول فى حجر إسماعيل والصلاة فيه، فإن جزءا منه فى الكعبة.

(١) مقام إبراهيم : هو المكان الذي وقف عليه سيدنا إبراهيم أثناء قيامه ببناء الكعبة .

(٢) الملتزم : هو المكان الواقع بين باب الكعبة والحجر الأسود .

٣- السعى بين الصفا والمروة

السعى ركن من أركان الحج والعمرة، ويتم بالتردد بين الصفا والمروة سبعة أشواط بالمشى أو الركوب .

وسعى المحرم بالعمرة يكون بعد طواف العمرة، وبهذا تنتهى أعمالها، ويتحلل من الإحرام بها بالحلق أو التقصير.

وسعى المحرم بالحج يكون بعد طواف الإفاضة إن لم يكن سعى بعد طواف القدوم.

وسعى المحرم بالحج والعمرة يكون بعد طواف العمرة ويغنيه عن السعى بعد طواف الإفاضة .



السعى بين الصفا والمروة

شروط السعى :

١- أن يكون بعد الطواف .

٢- أن يكون سبعة أشواط.

٣- أن يبدأ بالصفا ويختم بالمروة [1].

٤- أن يكون السعى فى المسعى، وهو الطريق الممتد بين الصفا والمروة.

٥- أن يؤدى ماشيا إلالعذر.

ولا يشترط لصحة السعى أن يصعد على الصفا والمروة، ولكن يجب عليه أن يسعى بينهما فيلصق قدميه بهما فى الذهاب والإياب .

---

(١) يقدر طوله بـ ٤٢٠ متراً .

سنن السعى :

١- الطهارة من الحدثين الأصغر والأكبر.

٢- أن يكون السعى بعد الطواف مباشرة ويستحب فيه قراءة القرآن، وقد روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم- أنه كان يقول فى سعيه "رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم".

٣- أن يخرج إلى المسعى من باب الصفا.

٤- أن يصعد على الصفا حتى يشاهد الكعبة، ولا يسن الصعود على الصفا للنساء إن كان هناك زحام.

٥- أن يهرول وسط الشوط بين المكانين المعروفين الآن بالميلين (العلمين الأخضرين).

٦- أن يقول عند الصفا :"بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم افتح لى أبواب رحمتك وأدخلنى فيها".

٧- أن يقول عند نزوله من الصفا :" اللهم يسر لى اليسرى وجنبنى العسرى واغفرلى فى الآخرة والأولى ".

٨- أن يستقبل البيت عند صعوده إلى الصفا والمروة.

٩- الإتيان بالذكر الوارد عند كل منهما

فيقول بعد استقبال الكعبة :

" الله أكبر، الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر على ما هدانا، والحمد لله على ما أولانا، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وله الملك، وله الحمد، يحيى ويميت،بيده الخير وهو على كل شيئ قدير، لا إله إلا هو، وحده لا شريك له، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون".

عويس : ماذا لو ترك الحاج السعى ؟

الحاج عبد المنعم : إذا ترك الحاج السعى، فلا بد من أن يؤديه، مادام بمكة أو قريبا منها، أما إذا كان خارج مكة بعث هديا لينحر فى الحرم، ولا يعود هو لإعادة السعى مرة أخرى .

٤- الذهاب إلى منى

يُسن للحاج أن يتوجه إلى منى [١]، وهو فى طريقه لعرفات، وذلك فى اليوم الثامن من ذى الحجة، ويعرف بيوم التروية [٢].

فإن كان الحاج قارنا ،أو مفردا ، توجه إليها بإحرامه وإن كان متمتعا ، أحرم بالحج من مكانه، وفعل كما فعل عند الميقات.

ويستحب الإكثار من الدعاء والتلبية أثناء التوجه إلى منى.

---

(١) منى : واد بين جبلين يقع شرق مكة بحوالي ٥ كم من الكعبة، وهي الآن أصبحت متصلة ببيوت مكة من جهة العزيزية، ومن معالمها مسجد الخيف الذي أقام عنده الرسول (ص) أيام فتح مكة والصلاة في مسجدها سنة، ومن معالمها الجمرات الصغرى والوسطى والكبرى، والأخيرة هي جمرة العقبة، وفيها المنحر .

(٢) يوم التروية : سمى بهذا لأنه مشتق من الراوية، ولأن الإمام يروى للناس مناسكهم- أى لهم- وقيل من الارتواء لأنهم يرتوون الماء ويجمعونه فى ذلك اليوم.

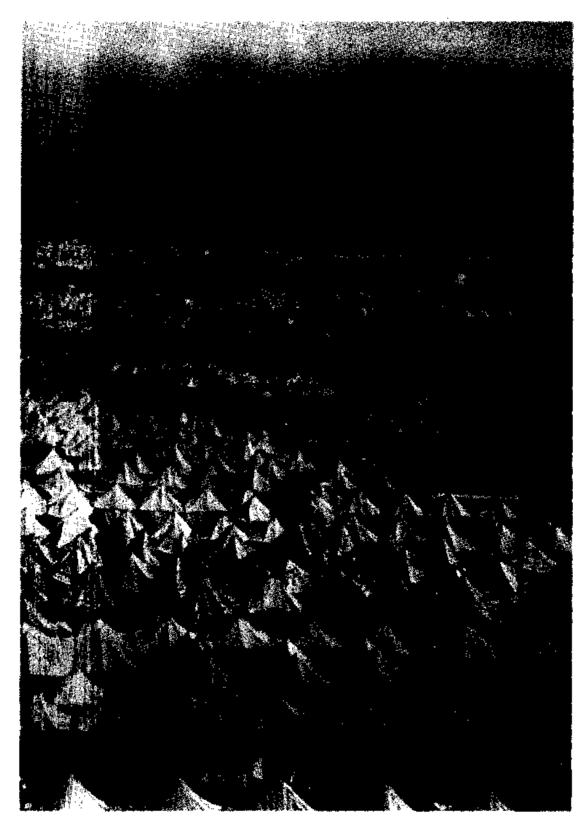


كما يستحب أداء صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفجر يوم عرفة والمبيت بها ، وألا يخرج الحاج منها إلا بعد طلوع الشمس يوم التاسع من ذى الحجة إقتداء بالنبى - صلى الله عليه وسلم.

فإن ترك الحاج شيئا من ذلك كأن ذهب إلى عرفات مباشرة، ولم ينزل بمنى، أو خرج من مكة ليلة التاسع فلا شيئ عليه لأن عائشة رضى الله عنها - لم تخرج من مكة يوم التروية، حتى دخل الليل وذهب ثلثه .

ويجوز للحاج أن يخرج إلى منى قبل يوم التروية.

٥- الوقوف بعرفة



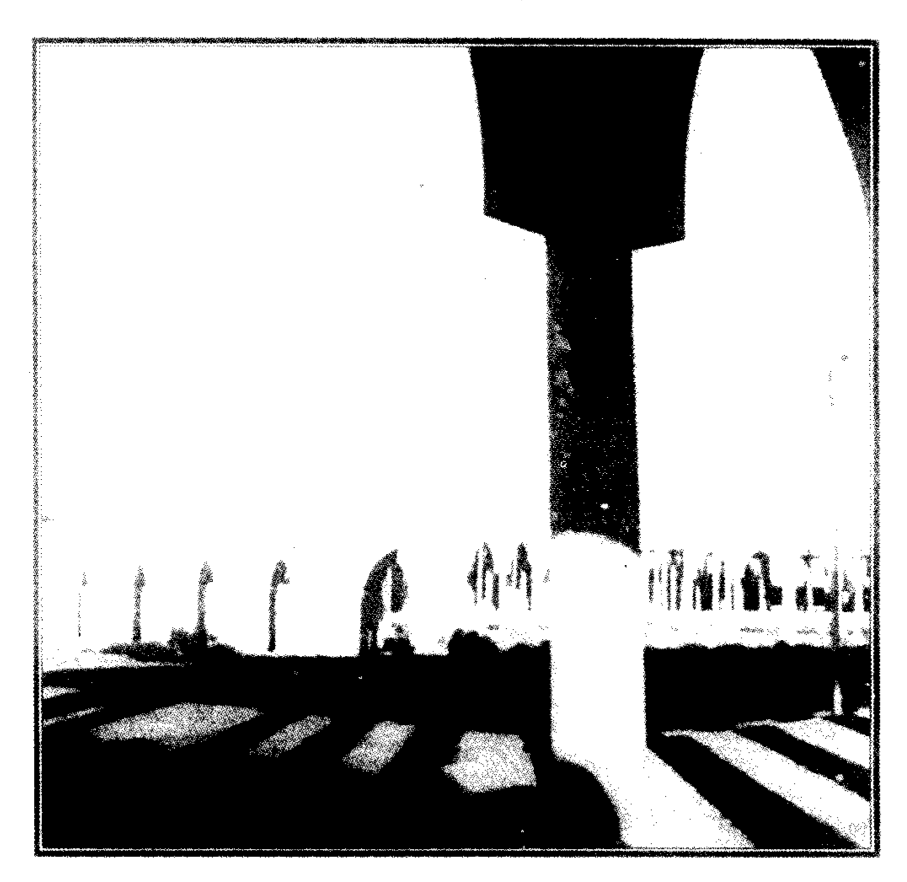
الوقوف بعرفة

الوقـوف بعـرفـة [١] هو ركن الحـج الأعظم، فـقـد روى عبد الرحمن بن يعمر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر مناديا ينادى :"الحج عرفة".

---

(١) عرفة : هضبة خارج حدود الحرم على بعد ٢٥ كيلو متر من الكعبة في الجنوب الشرقي من مكة المكرمة .

ويسن للحاج بعد طلوع شمس اليوم التاسع من ذى الحجة - إن أمكنه ذلك - أن يتوجه إلى نمرة [1]، ويغتسل فيها استعدادا للوقوف بعرفة.



مسجد نمرة

(١) نمرة : بها مسجد يسمى بمسجد « نمرة » وهي ليست من عرفة وتقع في بطن عرفة .

فإذا زالت الشمس وقف الإمام أو نائبه ليخطب خطبة جامعة يوضح فيها ما يشرع للحاج فى هذا اليوم وما بعده.

ويأمرهم بتقوى الله عز وجل، ويحذرهم من محارمه، وبعدها يصلون الظهر والعصر بآذان واحد، وإقامتين جمع تقديم مع القصر، إقتداء بالرسول - صلى الله عليه وسلم.

ثم يبدأ الحجاج جميعا الوقوف بعرفة، والمقصود بالوقوف الحضور والوجود فى أى جزء من عرفة، حتى ولو كان الحاج نائما أو يقظان، أو راكبا أوقاعدا أو مضطجعا أو ماشيا سواء كان فى خيمة أم فى العراء، وسواء أكان طاهرا أم غير طاهر كالمرأة الحائض والنفساء.

وعرفة كلها موقف إلا بطن عرفة [1] فإن الوقوف بها لايصح.

ويستحب أن يكون الوقوف عند الصخرات أو قريبا منها حسب الإمكان، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقف فى هذا المكان وقال :"وقفت هاهنا وعرفة كلها موقف".

ولايجب أن يتزاحم الحجاج على الصعود إلى جبل عرفة، أو الوقوف فى مكان بعينه، حتى لا يؤدى التزاحم إلى حدوث ضرر لأحد من الحجاج.

وعلى الحاج أن يتجه قدر ما يمكنه مع الألوف المؤلفة المتجهين فى مساواة تامة (لا يتقدم على أحد كتفا بكتف

(١) بطن عرفة : واد يقع في الجهة الغربية من عرفة .

إلى الصخرات فى أسفل جبل الرحمة يلبى مع الملبين، ويدعو مع الداعين).

وليس على الحاج الواقف بعرفة صيام لأنه على سفر وفى مشقة، وإنما له أن يأكل ويشرب ليتقوى على العبادة.

ويوم عرفة هو فرصة العمر للحاج للاستغفار والدعاء والتسبيح، وحمد الله وشكره، والتذلل إلى جانبه، والتقدم بالخضوع والخشوع إلى رحابه، وأفضل ما يتقدم به الحاج إلى الله عز وجل هو دعاء يصدر من قلب الحاج.

والأفضل للحاج عند الدعاء أن يستحضر قلبه وجوارحه، وأن يكون صادقا فى كل ما يدعو به، ولايفعل ما يفعله البعض من ترديد بعض الأدعية المحفوظة التى يقرأها لهم البعض .

ويرفع الحاج يديه عند الدعاء حتى يرى بياض إبطيه، إن قرأ شيئا من القرآن فهو حسن، ويسن الإكثار من قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيئ قدير لما روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم:

" خير الدعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على شيئ قدير"[1].

وهناك أدعية كثيرة يمكن أن يرددها الحاج فى هذا اليوم.

(١) رواه الترمذي .

شروط الوقوف بعرفة :

يشترط أن يكون الوقوف من زوال شمس اليوم التاسع حتى فجر يوم النحر، ويكفى الحضور من ذلك الوقت لحظة تمتد إلى غروب شمس التاسع إن وقف نهارا، فإن جاء ليلا يجوز، والأفضل أن يجمع بين جزء من الليل، وجزء من النهار.

سنن الوقوف بعرفة :

١- أن يقف فى المكان الذى وقف فيه النبى صلى الله عليه وسلم - عند الصخرات الكبار والتى فى أسفل جبل الرحمة إن سهل عليه ذلك، وإن لم يسهل عليه فيمكنه الوقوف فى أى مكان بعرفة.

أما للنساء فيصح لهن الجلوس فى أى مكان من عرفة، وعدم مزاحمة الرجال .

٢- أن يكون الحاج متطهرا من الحدث والخبث، مستقبلا القبلة، مكثرا من الدعاء والاستغفار والتضرع، وإظهار الضعف والافتقار، ملحا فى الدعاء، حريصا على أكل الحلال، متجردا من كل ما يشغله عن العبادة لله عز وجل .

فينبغى للناس فى هذا اليوم العظيم أن يخلصوا قلوبهم لله عز وجل، ويكثروا من الدعاء والتضرع ليشعروا بقدرة الله تعالى .

فإذا غربت الشمس ، ودخل الليل، والحجاج بعرفة فقد تم الركن، كما حصل الواجب بالحضور نهاراً .

عويس : هل يبطل الحج بترك الوقوف بعرفة ؟

الحاج عبد المنعم : لو ترك الحاج الوقوف بعرفة بأن لم يصل لعرفة في الوقت المحدد فلا حج له ، وعليه أن يعود لأداء الحجة في عام قادم ، وله أن يتم أعمال العمرة من الطواف والسعي والحلق أو التقصير وعليه ذبح شاة كالمتمتع .

٦- الإفاضة من الطواف

يتـوجـه الحجـاج إلى المزدلفـة، وتسـمى بالإفـاضـة من عـرفات إلى المزدلفة بعد غروب الشمس، ولأن النبى صلى الله عليه وسلم - وقف حتى غربت الشمس، وقد أفاض صلى الله عليه وسلم فى سكينة.

وهو يقول :"يا أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع" يعنى الإسراع.

وكان - صلى الله عليه وسلم - يسرع فى سيره إذا وجد مكانا غير مزدحم.

ويستحب فى الإفاضة الإكثار من التلبية والذكر والدعاء وقراءة القرآن، فإن الرسول - صلى الله عليه وسلم - لم يزل يلبى حتى رمى جمرة العقبة.

فإذا وصل الحجاج إلى المزدلفة[1]، صلوا بها المغرب ثلاث ركعات والعشاء ركعتين، بآذان واحد وإقامتين قصرا جمع تأخير. ويبيتون هذه الليلة بالمزدلفة ويتحقق المبيت بالوجود فيها، ولو بالمرور فيها من النصف الثانى من الليل، وإن كان يسن أن يظل بها حتى يصلى الفجر إلا إذا كان لديه عذر. والمزدلفة كلها موقف إلا وادى محسر[2] ويقف الجميع عند المشعر الحرام مستقبلين القبلة، ومكثرين من الدعاء والاستغفار والتضرع إلى الله عز وجل إلى أن يطلع الصبح فيذهبون إلى منى قبل طلوع الشمس، وقد أجاز الرسول - صلى الله عليه وسلم - لكبار السن والسيدات وأصحاب الأعذار أن ينصرفوا من المزدلفة بعد منتصف الليل

---

(١) المزدلفة : وتسمى أيضًا « جمع » وفيها المشعر الحرام، ومحله الآن مسجد المشعر الحرام ، وهي صحراء منبسطة شرقي منى ولا توجد حدود جغرافية طبيعية بينهما ، ولكن تبدو أنها امتداد طبيعي ، جهة الشرق في الطريق من مكة إلى الطائف.

(٢) وادي محسر : يقع في طريق العودة من عرفة إلى المزدلفة، وهذا المكان الذي وقع فيه الفعل على أصحاب الفيل ليجعل كيدهم في تضليل، لذلك يجب إسراع الخطي فيه لأنه ليس مكان بركة، نعوذ بالله تعالى .

٧- أعمال يوم النحر

رمى الجمرات عند العقبة الكبرى:

بعد شروق شمس يوم العاشر من ذى الحجة (يوم عيد الأضحى) يتوجه حجاج بيت الله الحرام إلي رمى سبع جمرات عند العقبة الكبرى، ويرجم الحاج الشيطان في كل مرة ويقول :

" الله أكبر على طاعة الرحمن ورغم الشيطان،، اللهم تصديقا لكتابك واتباعا لسنة نبيك ثم يبدأ الحاج بعد ذلك فى التكبير مع جموع الحجاج.

(١) الجمار: هى الحجارة الصغيرة، والجمارالتى ترمى كلها بمنى وهى:

أ- جمرة العقبة، على يسار الداخل إلي منى .

ب- الوسطى، بعدها وبينها: ١٦٦/٧٧مترا.

ج- الصغرى، وهى التى تلى مسجد الخيف وبين الصغرى والوسطى ١٥٦/٤٠مترا.

ذبح الهدى :

يبدأ الحاج بعد ذلك بذبح الهدى (جمل أو بقرة أو كبش) فداء وتضحية، وإذا لم يتمكن الحاج أن يقوم بنفسه بالذبح، فيستطيع أن يوكل غيره، وهناك العديد من المؤسسات المسئولة والتى توفرها المملكة العربية السعودية لتأدية الذبح، ومن الممكن أن يشاهد الحاج الذبيحة وهى تذبح ويدعو ويقول :

"بسم الله الله أكبر، منك وبك وإليك تقبل منى، كما تقبلت من خليلك إبراهيم، ويستطيع الحاج أن يشترك مع ستة حجاج آخرين فى الفداء ببقرة أو بجمل، أما الكبش فيفدى عن واحد فقط.

فذبح الهدى فى هذا اليوم إمتثالا لأمر الله، وللحاج أن يأكل من ذبيحته، ثم توزع على فقراء المسلمين، وتقوم السلطات السعودية بجمع الهدى (الذبائح) وتوزيع لحومها على فقراء المسلمين فى الدول الإسلامية.

الحلق أو التقصير:

وذلك بأن تحلق شعر رأسك أو تقص منه ولو ثلاث شعرات، وأما بالنسبة للمرأة فيكفى أن تقص فقط.

ثم يتحلل الحاج من ملابس الإحرام فقط ويلبس ملابسه العادية، ويتطيب، ويفعل محظورات الإحرام ماعدا الجماع والصيد، ويسمى هذا "بالتحلل الأول".

بعد ذلك يذهب ليطوف طواف الإفاضة - وهو طواف الركن - وبعده يحل له كل شيئ حتى الجماع، ويسمى

"بالتحلل الثانى" وطواف الإفاضة لا يتبعه سعى لمن أدى السعى قبل ذلك، أما من لم يسبق له أداء السعى فعليه أن يؤديه.

عويس : وهل لا بد أن تؤدى أعمال النحر مرتبة؟

الحاج عبد المنعم: أعمال يوم النحر يفضل أن تؤدى مرتبة هكذا : يبدأ بالرمى، ثم الذبح، ثم الحلق، ثم الطواف.

وهذا الترتيب سنة، وإذا قدم الحاج نسكا على نسك فلا شيئ عليه.

وفى اليوم "الحادى عشر" يبدأ برمى الجمار الثلاث بالترتيب الآتى :

"الجمرة الصغرى فالجمرة الوسطى، فجمرة العقبة".

ويرمى كل جمرة بسبع حصيات، وبهذا يصبح مجموع

الجمار التى يرمى بها فى هذا اليوم إحدى وعشرين حصاة موزعة على الجمار الثلاث.

وفى اليوم "الثانى عشر" يرمى الجمرات الثلاث كما فعل فى اليوم الحادى عشر، ويرمى كل جمرة بسبع حصيات أيضا. وللحاج فى هذا اليوم أن يترك منى لكن قبل الغروب، فإن غربت الشمس عليه، وهو ما زال بمنى فلا بد من أن يبيت بها، ويرمى الجمرات الثلاث فى اليوم الثالث عشر كما فعل من قبل.

وبالنسبة لمجموع عدد الحصيات الذى يرمى بها الحاج فيكون:

- (٧) فى يوم النحر (يوم عيد الأضحى) لرمى جمرة العقبة الكبرى.

- (٢١) فى اليوم الحادى عشر موزعة على الجمرات الثلاث.
- (٢١) فى اليوم الثانى عشر موزعة أيضا على الجمرات الثلاث.
- (٢١) فى اليوم الثالث عشر موزعة كذلك على الجمرات الثلاث.

وبهذا يكون عدد الحصى الذى يرمى به الحاج (٧٠) حصاة، فإن اقتصر الحاج على الرمى فى الأيام الثلاثة (يوم النحر- يوم الحادى عشر- يوم الثانى عشر) ولم يرم فى اليوم الثالث عشر، يكون العدد (٤٩) حصاة، وهذا جائز.

عويس : ولو كان الحاج كبيرا فى السن أو مريضا أو لديه عذر يمنعه من الرمى، هل يجوز أن يوكل غيره فى الرمى؟

الحاج عبد المنعم : يجوز له ذلك، على أن يرمى الحاج الوكيل عن نفسه أولا .وهنا أود أن ألفت إنتباهك إلى شيئ مهم جدا ، وهو أنه يجب عليك ألا تفعل كما يفعل الجهلاء من الرمى بالأحذية أوالحديد، لأن الرمى ينبغى أن يكون بالحجر الصغير.

وبذلك يكون الحاج قد أتم أعمال الحج .

وإذا لم يكن الحاج قد أدى العمرة من قبل، وأراد أن يؤديها بعد أن إنتهى من أعمال الحج، فعليه بالخروج إلى أدنى الحل، والإحرام بالعمرة من هناك.

٨- أعمال العمرة

يقصد بالعمرة هى زيارة بيت الله الحرام والطواف حوله، والسعى بين الصفا والمروة، والحلق والتقصير.

معنى هذا أن العمرة يشترط فيها ما يشترط فى الحج ماعدا الوقوف بعرفة.

ومواقيت العمرة المكانية هى مواقيت الحج، إلا بالنسبة لمن كان بمكة، فإن ميقاته فى الحج من منزله، وفى العمرة من خارج الحرم (المكان الذى يحرم فيه الصيد)، وأفضل الأماكن التى يحرم بها خارج الحرم الجعرانة ثم التنعيم وبعد أن ينتهى الحاج من أعمال الحج والعمرة يتجه إلى مكة ليطوف طواف الوداع.



الدعاء عند الملتزم

٩-زيارة مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم)

عويس : يا حاج عبد المنعم، هل زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فى المدينة تكون قبل الحج أم بعده ؟

الحاج عبد المنعم : زيارة المسجد النبوى سنة للحاج قبل الحج أو بعده، لما روى الإمامين البخاري ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :"صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام".

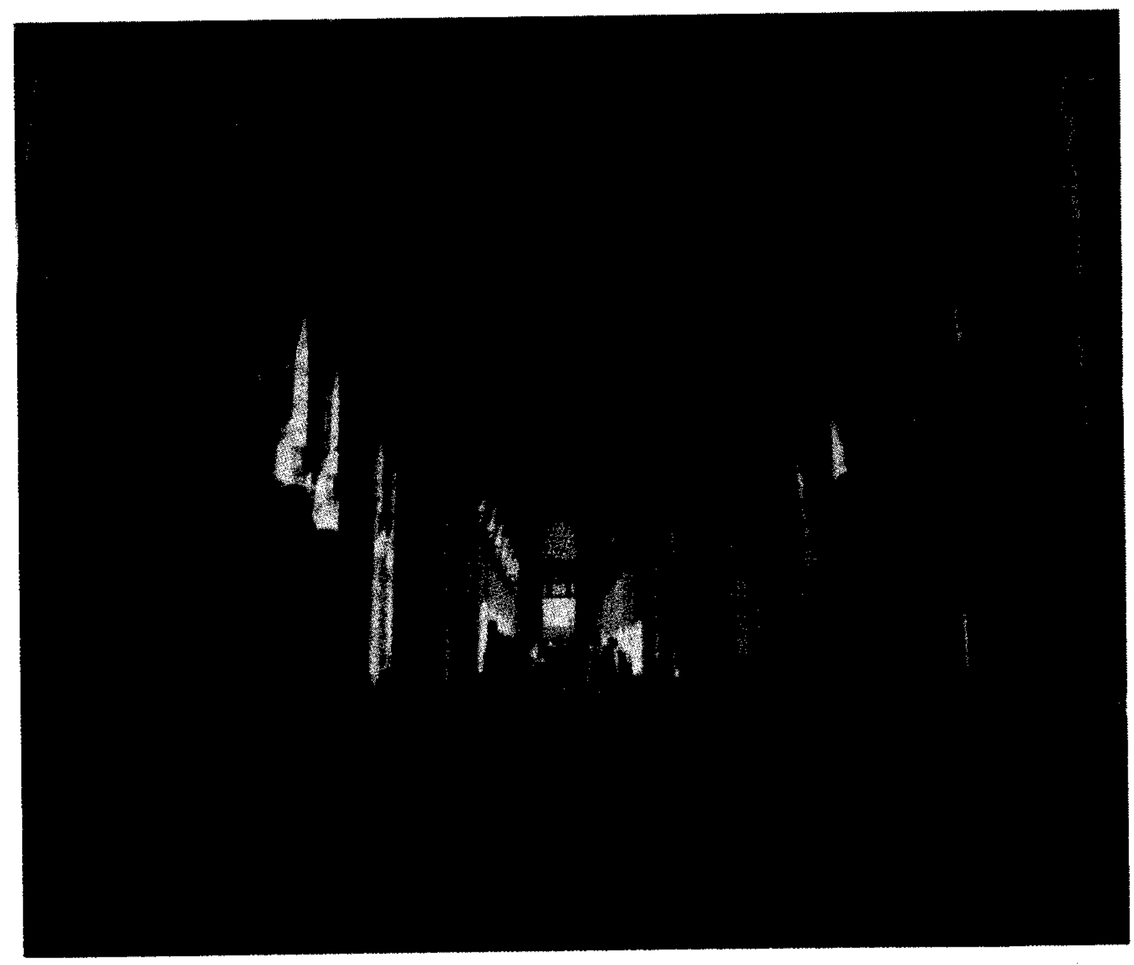
ولقوله صلى الله عليه وسلم:

"لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد هى المسجد الحرام، ومسجدى هذا، والمسجد الأقصى".

ويستحب للزائر إذا وصل مشارف المدينة، ورأى مبانيها أن يصلى على النبى صلى الله عليه سلم،ويقول:

اللهم هذا حرم نبيك فاجعله وقاية لى من النار وأمانا من العذاب، وسوء الحساب.

فإذا دخلها، يستحب له أن يغتسل ويتطيب، ويلبس أحسن ثيابه، ويتوجه إلى الحرم النبوى، ثم يتوجه إلى الروضة النبوية بين القبر الشريف والمنبر، فيصلى ركعتين لله تحية للمسجد، ويستحب له أن يكثر من الدعاء، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة".



الروضة الشريفة

ثم يتوجه إلى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ويقف عند رأسه الشريف، فى وقار وجلال "متمثلا صورته الكريمة كأنه يسمع كلامه. قال صلى الله عليه وسلم: " ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحى،

حتى أرد عليه السلام"فيسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم بصوت منخفض،ثم يتحول قدر ذراع حتى يحاذى رأس أبى بكر فيسلم عليه، ثم يتحول قدر ذراع،حتى يحاذى قبر عمر رضى الله عنه، فيسلم عليه، ثم يستقبل

القبلة ويدعو لنفسه، ووالديه، ولكل من أوصاه بالدعاء،ولجميع المسلمين.

القبة الخضراء بالمسجد النبوي الشريف

ويسن له بعد انتهاء الزيارة، أن يزور البقيع، ويستحب له أن يزور شهداء أحد، وقبر سيد الشهداء حمزة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم، كان يزورهم ويدعو لهم.

كما يستحب له أيضا أن يزور مسجد قباء.

وطوال إقامة الحاج فى المدينة يسن له أن يصلى الصلوات الخمس فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وأن يكثر من صلاة النافلة فى الروضة الشريفة، وأن يكثر من الدعاء والاستغفار وإذا أراد الحاج الرجوع إلى بلده استحب له أن يودع المسجد بصلاة ركعتين فيه، وأن يزور قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ويصلى ويسلم عليه وعلى صاحبيه سائلا الله تبارك وتعالى أن ييسر له العودة مرات ومرات.

تدريبات

أولا : أجب عما يأتى :

١- ما الطرق المستخدمة للحج ؟

٢- ما الشروط المطلوبة للحج عن طريق القرعة ؟

٣- ما أركان الحج ؟

٤- ما الميقات المكانى لإحرام حجاج مصر ؟

٥- ما أنواع الإحرام ؟

٦- لخص كيفية الإحرام للرجال ؟

٧- ما حكم من كان لديه عذر، وارتكب محظورا من محظورات الإحرام ؟

٨- ما أنواع الطواف ؟

٩ - بين سنن الطواف ؟

١٠- وضح سنن السعي بين الصفا والمروة ؟

١١- ما سنن الوقوف بعرفة ؟

ثانيا : بين الحكم الشرعى فيما يلى :

١- حاج ترك السعى .

٢- حاج ترك الوقوف بعرفة .

٣- حاج أدى أعمال يوم النحر دون ترتيب .

٤- حاج تخلف عن زيارة مسجد رسول الله .

٥- حاج أصر على أداء الحج أكثر من مرة .

٦- حاج أحرم للحج فى شهر رمضان .

٧- حاج قام بصيد الطيور وهو محرم .

ثالثا : أكمل بما هو مناسب :

١- يتم الحج عن طريق ....، ....، ....

٢- تشترط وزارة الداخلية فى الحج عن طريق القرعة ألا يزيد عمر المتقدم عن .... عاما، وإذا زاد عن ذلك فلابد أن يكون له .... حتى الدرجة ....

٣- أوراق الحج عن طريق القرعة هى :

- ....
- ....
- ....

٤- تكاليف السفر بالباخرة (..........) جنيه للدرجة الأولى ، (..........) جنيه للدرجة الثانية، أما بالنسبة للطائرة (..........) جنيه.

٥- من الأشياء التى يحملها الحاج فى حقيبة السفر ....

.... ، .... ، ....

٦- ميقات حجاج الطائرة يبدأ من ....، أما حجاج البواخر فميقاتهم من ....، أما الإحرام للحاج القادم من المدينة إلى مكة فيبدأ من..........

رابعا : ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة من بين إجابات كل سؤال فيما يلى :

١- الإعداد النفسى لرحلة الحج يتطلب جميع ما يلى ما عدا :

أ- التخلى عن الرزائل، والتحلى بالفضائل .

ب - المواظبة على الإكثار من الاستغفار والدعاء.

ج - يحمل معه أمتعته وتجارته .

د - ترك نفقة للأسرة التى يعولها .

٢- من مباحات الإحرام :

أ- عقد النكاح .

ب - تغيير ملابس الإحرام .

ج - أكل الصيد.

د- لبس المخيط .

٣- من محظورات الإحرام:

أ- التعرض لشجر الحرم بالقطع والتهذيب .

ب- الاستظلال بالشجر والخيمة والمظلة .

ج- تنظيف الجروح وربطها .

د- تأديب الولد بالزجر والضرب .

٤- من سنن الطواف :

أ- البدء بالحجر الأسود .

ب- الطهارة من الحدث .

ج - الطواف مستقبلا البيت الحرام .

د- لمس الحجر الأسود .

٥- شروط الطواف جميع ما يلى ما عدا :

أ - المشى .

ب - الطهارة من الحدث .

جـ - البدء بالحجر الأسود .

د - الطواف سبعة أشواط .

المراسلـــــة

١ ش الجمهورية - جسر السويس - القاهرة

السيد رئيس الجهاز التنفيذي

للهيئة العامة لمحو الأمية

وتعليم الكبار

طبع بمطبعة الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار
٢٦٣٣/٦/٢٠٠١ - م٢ - عدد ١٠٠٠×٩٦ صفحة